ولاة الحـلة وحكامها في القرن التاسع عشر
حـتى نهاية الحكم التركي في العراق١٨٠٠ – ١٩١٧م
وأثرهم في الشعر

أ.د.محمد حسن علي مجيد الحلي
كلية التربية للبنات / جامعة بغـداد

المقدمـــة :

حين رغبتُ في مرحلة من حياتي بدراسة أدب الحلة ، وحياتها الأدبية في القرن التاسع عشر ، كان عَليَّ أن أقف على الحالة السياسية خلال تلك المُدة ، والتعرف على حُكامها وولاتها ؛ بسبب ما في الأثر المتبادل بين الحالتين الأدبية والسياسية في كل بيئة ، وما للأثر المهم للحُكّـام في تنشيط الحيـاة الفكرية والأدبية والثقافية للبلاد أو إضعافها ، وبسبب ما قرأت في بعض مصادرها من تعسف حُكـام المدينة في تلك المرحلة ، وجورهم واستبدادهم ، ثم أثره في الأدب الحلـّي ــ سلباً أو إيجاباً ، ولكني في البداية وجدتُ الاخبار قليلة عنهم ، فالمصادر التي تحدثتْ أو كتبتْ عن الحلة في القـرن التاسـع عشر قليلة ، خصوصاً ما يتعلق بحُكامها ، فلا تذكر من أسمائهم أو أعمالهم أو الفترات التي حكمـوا المدينة فيها غير اليسير والنزر[١] ، أغلبهم ممن اشتهر بالظلم والتعسفْ ، ومَن جـأرت النـاس منـه بالشكوى ، كما اعترف قسم من المؤلفين بوجود فجوة زمنية لم يستطيعوا أن يعرفوا فيها أسماء الولاة الذين حكموا الحلة في تلك الفترات على الرغم من البحث والتنقيب[٢] ، كمـا أن السـياح والرحّالـة الأجانب الذين زاروا العراق في تلك المُدّة ومرّوا بالحلة لم يذكروا من أسماء حُكامها ومن أعمالهم أو سلوكهم إلا ماندر ، حتى السجلات والصحف لم تحفظ من سيرهم وأعمالهم غير عدد محدود ، أمـّا باقي حُكامها فلم يُعرفْ عنهم إلا القليل ، وإن ما عُرف عن هذا القليل لا يتعدى أحياناً مجرد ذكر إسمه ، ... أمّا دواوين شعراء الحلة و مجموعاتها الشعرية المطبوعة والمخطوطة ، فإنها لم تـذكر مـن أسماء أولئك الولاة الذي قيل الشعر فيهم أو في أيامهم إلا العدد اليسير الذي لا يتعدى أصابع اليدين ؛ لأن اهل الحلة وشعرائها لم يكونوا في حالة وئام مع الحكام في هذه المرحلة من تاريخها ، ولا أشكّ ان حالة الإنفصام التي كانت تحكم العلاقة بين الحُكّام والاهالي في الحلة ، كانت ذات أثر كبير في ضياع أخبار الحُكّام ومعالمهم وذكرياتهم وأسمائهم ، لأنهم لم يؤثّروا تأثيراً واضحاً في حيـاة المدينـة ولـم يحسنوا لأهلها ، وللشعراء منهم بوجه خاص كي يضطر الشاعر أو المؤرخ أن يبادلهم فضلاً بفضل أو إحساناً بإحسان .

ومع ذلك فـقَد تمكنتُ من جمع هذا الثبت من أسماء حُكّام الحلة وولاتها في القرن التاسع عشر حتى نهاية الحكم التركي في العراق سنة ١٩١٧[٣] والفترات الزمنية التي حكَم كل واحد مـنهم فـي المدينة ، هذا الثبت الذي يضم أولئك الولاة وأخبارهم والشعر الذي قيل فيهم ودلالته عليهم ، أضعهُ بين أيدي الباحثين للإفادة منه في بحوث تاريخية او أدبية قد تكتب في المستقبل ، مما لم يتيسر لباحث قبلي معرفتهم أو الإحاطة بهم أو كتابة ثبت كامل عنهم ، جَمعتُه بعد البحث والتنقيب في عدد كبيـر مـن المصادر وكتب التاريخ والأدب والتراجم والسير ، ودواوين الشعر المطبوعة و المخطوطة ، وكتـب الرحلات ، والمجلات والصحف وغيرها ، كما وقفتُ على الكثير من الشعر الذي قيل في قسم منهم ، مما يعطينا صورة عنهم او توثيقاً لأخبارهم ونوع العلاقة التي تربط بين الشعراء والحُكّـام ، وصوراً لبعض جوانب حياة الحلة السياسية والأدبية أيامهم ...

(الحكـــّام والولاة والمتصرّفون)

١. مراد چلبي :

ذكرت المصادر انه كان يحكم الحلة أواخر القرن الثامن عشر الحاكم (علي چلبي) ، وحين مرّ الكتخدا (معاون الوالي) ــ علي باشا ــ بالحلة سنة ١٧٩٩ شكا له اهل الحلة من ضابطها (علي چلبي) هذا ، فعزله ، وعيّن مكانه (مراد چلبي)[٤] ، إلا أن المصادر لم تذكر المدة التي قضاها مراد چلبي في إمارة الحلة .

٢. محمود أغـــا السفـــّاك :

حكم بعد مراد چلبي ، وقد عُرف عهده بالظلم ، واتسم سلوكه بالتعسف والجور ، .. وقال احد المعاصرين[٥] لهذا الحاكم في مخطوطة له : ((ان حاكم المدينة المسمى(محمود أغـــا السفاك) سُميَّ بـــ (السفـــّاك) لكثرة سفكه للدماء ، وبالفتك بأهل المدينة ، وهدم دورهم ، وأسر عـــدد كبيـــر مـــن رجالهم ونسائهم وارسالهم الى بغداد بعد قيام اهل المدينة بالتمرد عليه)) ، إلا انه قُتل بعد ذلك قتلـــة شنيعة ، وقد وصف حال الأسرى وهدم دورهم بقوله: ((... حتى أتوا بأعيانها مقرنين بأصـــفاد بـــلا راحلة و لازاد ... ففعل بهم من لا يقرّ بالمعبود ، ولا يعترف باليوم الموعود ــ المعـــروف بعكـــس اسمه محمود ، فهدمتْ الدور وهتكت الستور ... فأخذه الله أخذَ عزيز مقتدر ... حتّى سلط عليه مـــن قتله شرّ قتلة)) .

وقد وجدتُ خلال البحث شعراً كثيراً للحليين يشكون من ظلم هذا الوالي الجائر ... مـــنهم ــ مثلاً ــ الشاعر (محمد بن الخلفة الحلي) الذي شكا أمره الى الإمام علي (ع) ، ويفصّل ذلـــك فـــي قصيدة مطولة ما نزل بأهل المدينة على يدي هذا الحاكم الجائر من مصائب وآلام واجتيـــاح جنـــوده للمدينة اثر فشل تمردها على السلطة وحكمه المتعسف ، وتأييدهم لقبيلة الخزاعل التي شَـــقَّتْ عصـــا الطاعة على الحكومة ، واجتياح الاتراك المماليك الحلة وعاثوا فيها فساداً ؛ فقال ابن الخلفة واصفاً ذلك الاجتياح بقصيدة مطولة ، منها قوله :

عليـــك أبـــا السبطين لا يمـــكنُ العـــثبُ ... إلى ومتـــى ذا الجـــور يحمـــلـــه القلـــبُ
أفـــي كل يـــومٍ في ربي الهـــَمّ والعنـــا ... يـــروح بنـــا ركبٌ ويغدو بنـــا ركـــبُ
واظلمـــت الفيحـــاءُ من بعـــد بهجـــةٍ ... وكّـــدر مـــن آفاقـــها الشـــرقُ والغـــرب[٦]

٣. الحاج طالب أغـــا :

تولى الحاج طالب أغـــا إمارة الحلة بعد وفاة والي بغداد عبد الله باشـــا سنة ١٨١٣م، وهـــو الذي انيطت به قيادة القوة التي كانت تحت امرة الكتخدا (محمد أغـــا) معاون الوالي داود باشـــا ، والمنشّق عليه ، فلما استولى الكتخدا المنشق محمد أغـــا على الحلة سنة ١٢٤٠هـــ/١٨٢٤م ، استدعى الوالي داود باشـــا الحاج طالب أغـــا واتخذه مستشاراً له بدل محمد أغـــا ، ثم اصـــيب بالطـــاعون ، فمات به سنة ١٢٤٦هـــ/١٨٣٠م [٧] .

٤. سليمان أغـــا الاربلي :

تولى إمارة الحلة أيام ولاية داود باشـــا على العراق ، وقد ذكرت المصادر انه كان متعســـفاً شديداً على اهل الحلة ، حتى ذكر احد المؤرخين عنه قائلاً: ((ان بيك الحلة سليمان أغـــا الاربيلي كان قد نصب على باب دائرته جذعاً يصلب به كل من يسخط عليه من اهل الحلة))[٨]، كما كـــان كثيـــر الشكوك والهواجس حتى انه لما رأى تضامن الحليين فيما بينهم وابتعادهم عن دوائر الحكومة عزا ذلك الى تحريض الشيخ موسى آل كاشف الغطاء احد علماء الحلة ضده ، فأمر بإخراجـــه وعائلتـــه مـــن

الحلة[٩] ؛ فاستاء الحليون لذلك إستياءً شديداً ، حتى وصف الشاعر صالح التميمي[١٠] الذي كان مقيماً في الحلة آنذاك ذلك الاستياء وموكب خروج الشيخ موسى منها بقصيدة طويلة ، منها قوله :

بمن تفخر الفيحاء ، والفخر دابها قديماً وعنها سار موسى بأهله
وغادرها من بعد عزّ ومنعةٍ تحاذر كيد السامريّ وعجله[١١]

كما وصف الشاعر حسين الحكيم الحلي[١٢] ، تعسف الحاكم الحلي سليمان أغا واخراجه الشيخ موسى وتفجعه لفراقه ، وهو يرى ضعن الشيخ يخرج من المدينة بقصيدة طويلة ايضاً ، منها قوله :

لا تسلْ بعد ما جرى عن فؤادي فهو خلف الظعن المسوق مشوقُ
وعجيب بقاء انسان عيني وهو في لجّة الدموع غريقُ
كيف أسلو ، وما سلا مغرم قبلي، الهوى لا يفيقُ واصحو و ذو
حاش موسى، رب الندى والمعالي ولأعلامها عليه خفوقُ[١٣]

وفي أيام هذا الحاكم انتفض الحليون ضد السلطة وعاضدوا الكتخدا المنشق(محمد أغا) على الوالي داود باشا ، وطردوا سليمان أغا من الحلة ، ونصبوا مكانه صالح أغا [١٤] .

٥. صالح أغا :

وهو من ابناء الحلة ورؤسائها ، عيّنه الحليون حاكماً عليهم[١٥] ، بعد خلع حاكمها السابق سليمان أغا سنة ١٢٤١هـ / ١٨٢٥م ؛ لذلك ضيّق الوالي داود باشا على مدينة الحلة ، وأوعز لأفراد حامية الحلة العسكرية من العقيليين باطلاق ايديهم في المدينة ، فأكثروا فيها الفساد والعدوان على أهلها[١٦] ، فشقّ الحليون عصا الطاعة على الحكومة ، وطردوا حاكمها المشار اليه ، واختاروا من بينهم صالح أغا حاكماً عليهم[١٧] ، ثم حاصروا الحامية العسكرية ، وأحرقوا أبوابها ، وتمكنوا من إقتحامها ، وأبادوا اكثر أفرادها[١٨] ، ولم تهدأ الحالة إلا بعد معارك دامت اكثر من سنتين[١٩] .

٦. ابن السيّاف :

كان (ابن السيّاف) حاكماً على الحلة اواخر ايام الوالي داود باشا ، وعندما جاء الوالي (علي رضا باشا) لولاية بغداد سنة ١٨٣١م ، عزلهُ .

٧. ابن النائب محمد اسعد :

عيّنه الوالي علي رضا باشا حاكماً على الحلة بعد عزل (ابن السيّاف)[٢٠] .

٨. الحاج افندي الكردي :

تولى حكم الحلة بعد (ابن النائب) ، وذكرت المصادر عنه انه ((كان ظلوماً غشوماً ، استعان به داود باشا ــ في ايامه ــ على نهب اموال الناس ومصادرتها))[٢١] وفي أيام هذا الحاكم ثارت الحلة ضد حكم والي بغداد (علي رضا) وجلاوزته ، في الحركة المسماة بـ (ثورة الجريبية) [٢٢]، ولعل هذا الحاكم هو الذي تحدث عنه مفتي الحلة الشيخ مصطفى نور الدين الواعظ في كتابه: (الروض الأزهر ، ص١٣) ولم يذكر اسمه ، وقال عنه : ((إن أهل الحلة هجموا عليه ليلاً في قصره وألفوهُ نائماً مع ندمائه مخموراً من سكره ، فقتلوه شرّ قتلة ، واتوا به مسحوباً على وجهه مضمخاً بدمه ، فاستراح الخلقُ من ظلمه))[٢٣] .

٩. الگمرگـــچـــي :

وهو اخو عبد القادر الگمرگـــچـــي متعهد گمرك بغداد ، وأحد جلاوزة الوالي (علي رضـــا) ومن المتنفذين عنده ،عينّه اخوه عبد القادر حاكماً على الحلة لغرض الإثراء والاستلاب[٢٤] .

١٠. خلف أغـــا :

عُيّنَ لحاكمية الحلة ايام ولاية نامق باشـــا الأولى على العراق سنة ١٢٦٨هـــ/١٨٥١م .
وذكرت المصادر ان الحليين كانوا يكرهون خلف أغـــا هذا كرهاً شديداً ؛ لانه كان أقسى حاكم عرفته الحلة حتى ذلك التاريخ . وقد ذكر الشاوي في (تاريخه الكبير) عن ظلم خلف أغـــا هذا وتعسفه[٢٥] ، فقد كان يتعقب أبناء الحلة لتجنيدهم أيام ولاية (عمر باشـــا السردار) في بغداد سنة ١٨٥٧م ، فصار الحليون يخشونه كثيراً ، مما جعلهم يقولون عن خلف أغـــا وعن ترصده لهم وتربصه بهم فـــي كـــل مكان بعبارة : (خلف أغـــا في العثق) ؛ لكثرة تعقبه لهم ، فكأنه يكمن لهم في كل مكان حتـــى فـــي رؤوس النخيل ، فهو وراءهم حتى لو مرّوا الى الريف او اختفوا في البساتين ، كما انه كـــان يعاقـــب المتهمين منهم بتجنيدهم[٢٦] ، وقد بقي(خلف أغـــا) هذا في حاكمية الحلة حتى سنة ١٨٥٨م .

١١.شبلي باشـــا العريان الدرزي :

عيّنَ حاكماً في الحلة للمرة الاولى في اواخر ايام ولاية (عمر باشـــا السردار) على العراق سنة ١٢٧٥هـــ/١٨٥٨م ، وهو من دروز سوريا ، جاء الى العراق مع الوالي عمر باشـــا الســـردار عند تعيينه والياً على العراق سنة ١٨٥٧م ، وفي ايام شبلي العريان هذا ، سُرق الكنيس اليهودي فـــي الحلة ، فعاقب الكثير من أهل المدينة ، وقرر تغريمهم ثمن المسروقات بعد فشله في معرفة الســـارق الحقيقي ، فشكّل الحليون وفداً لمقابلة والي بغداد ، وشرحوا له الأمر ، فاقتنع ببراءتهم وكتب لحـــاكم الحلة العريان بالكف عن تصرفاته ، ثم نقله من الحلة[٢٧] .

ومن الجدير بالذكر ان الحاكم شبلي العريان حاول خلال فترة حكمه في الحلة القضـــاء علـــى قبيلة الخزاعل في الديوانية ، وطارَدَ زعيمهم (مطلق بن كريدي) حتى ألجأه الى الهـــرب ، إلا انـــه تمكن من القبض عليه وعلى باقي زعماء الخزاعل في منطقة (أم خشم) في الشامية ، ولكن بأسلوب الحيلة والخداع ، واعطاء المواثيق بالأمان لهم ، الا انه حين اجتمعوا عنده ، نكث بوعوده ، وغدر بهم ، فألقى القبض علـــيهم ونفـــاهم مـــع زعـــيمهم (مطلـــق) الـــى خـــارج العـــراق وذلـــك ســـنة ١٢٨٤هـــ/١٨٦٧م[٢٨] ، وقتل مطلق في منفاه ايام ولاية نامق باشـــا الثانية ... وقد حزّت هذه الحادثة في نفوس العراقيين كثيراً ، حتى استشاط الشاعر السيد صالح القزويني غضباً ، وأثاره غدر الاتـــراك بالزعماء العرب ، فقال قصيدة طويلة يهجو الاتراك علانية ــ وهو شيء كان قلما يحدث حينـــذاك ــ ورثى الشيخ مطلق ، ووضَحَ صور غدرهمْ وشدّة الألم الذي حل به جراء هذا الفعل اللئيم ... قال في قسم منها :

وكـــم لمـــلوك التـــرك هـــتكٌ لحرمـــةٍ لأهـــل النُهـــى والغـــدْرُ مـــن شيـــم التـــركِ

وفيها يخاطب الزعيم (مطلق) ، وهو في معتقله :

وانـــك لـــم تجنـــح الـــى السلـــم خيفـــةً كمـــا جنـــحوا للسلـــم خوفـــاً مـــن الفتـــكِ
ووافيتهـــم لمـــا دعـــوك ومـــا وفـــوا بعهدك قدمـــاً ، والمواثيـــق فـــي الصـــك
فـــلا تخـــش من سجـــن فانك (مطلقٌ) بعـــون الاه النـــاس منهـــم بـــلا شـــك[٢٩]

لكن آمال الشاعر تبددت ، ولم يُطلق سراح السجين، انما أعدم جراء حقد الترك على العرب .

١٢.توفيق بـــگ :

تولى حكم الحلة بعد شبلي العريان ، وهو اول متصرف للواء الحلة بعد ان اصـــدر الـــوالي (مدحة باشـــا) التنظيمات الادارية الجديدة سنة ١٨٦٩م[٣٠] .

وتوفيق بگ هذا هو ابن اخت الوالي مدحة باشـــا ، لكن ايام هذا المتصرف لم تطل في الحلة ، فسرعان ما قُتلَ في السنة نفسها حين توجه الى عفك والدغارة ؛ لمحاربة عشائرها المعروفة بتمردها وقوّتها وصلابتها بين عشائر العراق في منطقة الفرات ، ومعه ثلاثة آلاف جندي ليرغم تلك العشـــائر على دفع الضرائب المتأخرة عليهم ، التي أبت (رفضت) دفعها لتلف المزروعات في تلـــك الســـنة وبسبب الفيضانات،فلم يجنوا من الحاصل مايدفعون عليه الضرائب، فتصدت تلك العشائر له وقتلتهُ[٣١] .

١٣. فهـــد بگ السعدون :

عُيّن لمتصرفية الحلة بعد مقتل توفيق بگ ، الا انه لم يبق فيها سوى ستة اشـــهر مـــن ســـنة ١٨٦٩م ؛ لأنه كان راغباً عن المتصرفية ، لكن الوالي (مدحة باشـــا) طلب منه ان يتسلم متصرفية الحلة التي كانت تتبع لها الديوانية وضواحيها حينذاك ريثما يستقر الامن ، لما كان يتمتع به الســـعدون من مكانة لدى العشائر العراقية فقد كان تعيينه تهدأةً للخواطر؛ لأنه عراقي الاصل عربي النسب مُعتزّ بقومه ، فلمّـــا تحقق الاستقرار على يده استعفى من الوظيفة فأعفاه الوالي[٣٢] ، ومن الجدير بالذكرأن(فهد بگ السعدون) هو والد: (عبد المحسن السعدون) رئيس وزراء العراق الاسبق[٣٣].

١٤. مظهـــر باشـــا :

عُيِّن لمتصرفية الحلة بعد فهد السعدون،منقولاً إليها من متصرفية السليمانية سنة ١٨٦٩م/١٢٨٦هـــ [٣٤]

١٥. سليمـــان فائق :

عُيّن متصرفاً للواء الحلة اواخر سنة ١٨٦٩م/١٢٨٦هـ [٣٥] .

١٦.محمد رشيد بگ:

تولّى متصرفية الحلة سنة ١٢٨٧هـ[٣٦] .

١٧. محمد باشـــا :

عيّن لمتصرفية الحلة سنة ١٢٨٨هـ[٣٧] .

١٨. مظهر باشـــا :

تحوّل الى متصرفية الحلة مرّة أخرى سنة ١٢٨٩هـ ، منقولاً من متصرفية كربلاء ، بعد ان تحولت كربلاء الى قائممقامية تابعة للواء الحلة[٣٨] .

١٩. مراد أفندي العزي :

عُيّن لمتصرفية الحلة سنة١٢٩٠هـ / ١٨٧٣م وهو الذي فتح باباً لجمع المال لبناء المدرســـة الرشدية الأولى في الحلة[٣٩] ، وقال المؤرخ عباس العزاوي في كتابه : (تاريخ العراق بين احتلالين ج ٨/٢٤) : ((ان (مراد ابو گذيلة) نُقل الى متصرفية الحلة سنة ١٢٩٠ هـ/١٨٧٣م ، (وقال) : انه زوج ــ نائلة خاتون ــ صاحبة الاوقاف المعروفة باسمها)) ، ونرجح انه هو المقصـــود بـــ(مراد العزي) في الفترة الزمنية نفسها ... الا اننا نعتقد ان تاريخ توليه لمتصرفية الحلة كان سنة ١٢٨٩هـ

ــ كما جاء في جريدة الزوراء (العدد ٥٩٦ في ١١ رمضان ١٢٨٩هـ) ؛ لأنها هي المرجع الرسمي للدولة ، وليس كما جاء في كتاب الاستاذ العزاوي ــ رحمه الله .

٢٠. شبلي العريان الدرزي :

تولى شبلي العريان متصرفية الحلة ــ مرّة ثانية ــ سنة ١٢٩٠هـ ، وحين تَسلّم المتصرفية حاول ان يعاقب الذين وقفوا ضده في قضية الكنيس اليهودي في ولايته الأولى ، الا انه بعد ذلك عدّل من سيرته ، وحاول التقرب من الاهالي واسترضائهم ، وصار يحضر مجالسهم ودواوينهم ، وقد بقي في الحلة هذه المَرّة حوالي سنتين ، توفي على أثرها بالطاعون أوائل سنة ١٢٩٢هـ[٤٠] ، ويقال : ان السلطة في بغداد هي التي دسّت اليه السُم فمات ؛ وذلك بسبب خشيتها مما أشيع عنه بتقربه من الاهالي ومجاراته لهم ، ثم التفافهم حوله [٤١] ، وهناك من قال : ان سبب نقمة حكومة بغداد عليه وقتله بالسم ، هو ما أُشيعَ عنه انه رفض فرض ضرائب اضافية وغرامات مالية على الاهالي لإسناد خزينة الدولة ، مما أزعجها وأقلقها ، فاستشعرت الخطر منه فعمدت الى التخلص منه [٤٢] .

٢١.حسام الدين أفندي :

في أوائل سنة ١٢٩٢هـ ، تحوّل مركز اللواء من الحلة الى الديوانية ، وصارت الحلة قضاءً تابعاً للديوانية ، فعيّن (حسام الدين افندي) قائممقاماً فيها(٤٣) ، ويبدو ان هذا القائممقام كان على قسطٍ من الثقافة والمعرفة ، فقد كانت له مراسلات مع بعض وجهاء النجف والحلة وبغداد ، ومع ادبائها ، وكان على علاقة طيبة بأهل المدينة ، بخلاف ماكان عليه اغلبية الحكام قبله من السلبية والنفور ، حتى بلغ من العلاقة الجيدة ان السيد حيدر الحلي ، اكبر واشهر شعراء الحلة مدح حسام الدين هذا بقصيدة طويلة بليغة تقديراً منه لمودته لأهل المدينة وتعاونه معهم ، قال مشيداً بصفاته العالية ، وتسامحه والتزامه العدل في حكمه بين الناس، بدأها بمقدمة غَزَلية رقيقة وخمرية طريفة ، بلغت تسعة وعشرين بيتاً ، يُعّرج بعدها ليصفه بأحسن الصفات وينعته بأفضل النعوت : قال في قسم منها :

أطلَعَ شمسَ الراح ليلاً اغيدا كأنه من نورها مجسَّدُ

...

ياطالبَ العدلِ هلَّمَ ظافراً فالعدلُ شخصٌ قد حواه بَلَدُ

امّا ترى الفيحاء كيف أصبحت والجورُ من ورائها مشرّدُ

...

هذا (حسام الدين) بين أهلها اصبح والمُلكُ به مقلَّدُ

جرتْ ملوك العصرِ في مضماره لغايةٍ ــ الاّ عليه ــ تبعد

فجاء يجري سابقاً ما مسحت غرّةَ علياه سوى العزّ يدُ

فقلْ لمن يطمح في عليائه قف صاغراً ليس اليها مصعدُ

فالمجدُ إرثٌ والندى سجيةٌ والحمدُ كسبٌ والعلاءُ مولدُ

تبصرُ في رواقهِ محجّباً منه ولا حاجبَ الا السؤددُ

اما عن سميّه (السيف ــ الحسام) ، فيخاطبه بقوله :

وأنت حيث باسمه شاركته لا تفتخر يا أيها المهنّدُ

فهو على هام العداةِ منتفي دأباً ، وأنت تُنتضى ، وتُغمدُ

ان اشعرتكَ وهبةً هيبتُهُ فمنه في صدر النديّ أسدُ[٤٤]

٢٢.طـــه أفندي :

تولى قائممقامية الحلة سنة ١٢٩٢هـ ، وبقي فيها سنتين[٤٥] .

٢٣. محمد باشـــا بابان الملقب بالخديوي :

عُيِّن لحاكمية الحلة سنة ١٢٩٤هـ ـ للمرة الاولى[٤٦] .

٢٤.شريف بگ:

لم تذكر المصادر عنه غير اسمه[٤٧] .

٢٥.أشرف باشـا :

عُيّن متصرفاً في الحلة بعد ان اعيد اليها مركز اللواء مرة اخرى سنة ١٢٩٥هـ ، وهذا المتصرف هو الذي قام بتشتيت قبائل الخزاعل وآل شبل بعد تمردهم على الحكومة[٤٨] ، وقد ذكر الشيخ (وداي العطية) في كتابه (تاريخ الديوانية ص٦٣) : ان اشرف باشا جاء بعد (محمد باشا) بابان ـ وهذا غير صواب ، فقد جاء في ديوان الشاعر محسن الخضري / ص١٤٦ـ قوله : ولما نقل متصرف الحلة شريف بگ ، وعُيّن مكانه (اشرف باشا) زاره جماعة من الاشراف بضمنهم صاحب الديوان ، فقال مرتجلاً بحضرته :

متصرف الفيحاء جاء وقبله قد كنت منعطفاً على متصرفِ
فعدلتُ عن ذاك (الشريف) لأنني أصبحتُ مشغوفاً بحب (الأشرفِ)[٤٩]

٢٦.محمد باشا بابان ـ الملقب بـ(الخديوي) :

تسلّم متصرفية الحلة للمرة الثانية في ٢٩ مارس ١٢٩٩هـ[٥٠]، وقال علي الخاقاني : ((ان محمد باشا المشهور بـ(الخديوي) كان متصرفاً في الحلة ايام ولاية (تقي الدين) الثانية على العراق بين سنتي ١٢٩٦ ـ ١٣٠٣هـ وذلك حين مدح الشاعر (عباس العذاري الحلي) الوالي تقي الدين ، ثم عرّج على مدح المتصرف المذكور ـ بقوله :

هذا تقي الدين والملك الذي خضعت لهيبة عزّه الأمراءُ
وسعي به الشهم الغيور محمد الـ متصرف المتسدد الآراء
فلتفخر الفيحاءُ فيه فإنه لقلوبها هو رحمة وشفاءُ)) [٥١]

٢٧.محمد رشيد بابان :

عُيّنَ لمتصرفية الحلة في ٤ تشرين الاول سنة ١٣٠٠هـ ، وكان من أهم اعماله فيها انشاء بناية كبيرة جديدة ذات طابقين في الجانب الكبير من الحلة ، وجعلها مركزاً للحكومة ، ونقل اليها جميع دوائر الدولة من بنايتها القديمة في الجانب الشرقي من المدينة(٥٢) ، كما انه عُرف ببعض اصلاحاته وبعلاقاته الطيبة بالاهالي ؛ لذلك تقرّب إليه بعض شعراء الحلة ومدحوه ، منهم الشاعر حيدر الحلي الذي اشاد بإنجازاته ، ومنها دار الحكومة . فقال:

ذا محمد رشيد باشا ببابي شاد للحكم دار عزّ ومجد
تزدهي في مقاصر لو لكسرى مُثّلتْ قال : هذه فوق جهدي
يا عيون الفيحاء قرَّي بمولى فيه يُقذى طرف الخصيم الالدِّ
قد دعا الملك مطرياً أرخوه (شاد بدرُ البهاء دارة سعد) [٥٣]

٢٨.عبد الغني باشـا :

عُيِّن لمتصرفية الحلة أواخر سنة ١٣٠٠هـ[٥٤] .

٢٩.صالح بگ النفطچـــي :

هو من أشراف كركوك ، تولى متصرفية الحلة ايام الوالي مصطفى عاصم[٥٥] .

٣٠.صالح بگ الدلال :

وهو من كركوك أيضاً ، جاء الى الحلة بعد انفصال صالح بگ النفطچـــي [٥٦] .

٣١.زكـــي بگ:

عُيِّن لمتصرفية الحلة في تشرين الثاني سنة ١٣٠٣هـ[٥٧] .

٣٢.يحيى نزهت أفندي :

عُيِّن لمتصرفية الحلة في ١٤ كانون اول سنة ١٣٠٤هـ ، وفي أيامه جف شط الحلة بعـد أن غيّر مجراه الى شط الهندية[٥٨] .

٣٣.صالح باشـــا :

عُيّن لمتصرفية الحلة بعد يحيى نزهت في ٢٨ مارس ١٣٠٦ غربية [٥٩] (١٣٠٧ هـ) .

٣٤.محمود بگ:

عُيّن لمتصرفية الحلة بعد صالح باشـــا في ١٩ حزيران ١٣٠٧ غربية[٦٠] .

٣٥.جلال بگ:

خلّف محمود **بگ** في متصرفية الحلة في ٣١ كانون الاول (سنة ١٣٠٧ غربية) ـ ١٣٠٨هـ ، وقد عُرف عنه انه كان كثير لاالوساوس والاعتقاد بالمجذوبين[٦١] .

٣٦.علي رضـــا بگ:

عُيِّن لمتصرفية الحلة في كانون الاول سنة (١٣٠٨ غربية) / ١٣٠٩ هـ ، وفي أيامه قـرر والي بغداد (حسن رفيق ١٨٨٩ـ ١٨٩٤م) نقل مركز اللواء مرة اخرى من الحلة الى الديوانيـة ، وصارت الحلة قضاءً تابعاً للديوانية حتى نهاية الحكم التركي في العراق ، وقد عارضَ المتصـرف (علي رضـــا) فكرة نقل مركز المتصرفية من الحلة الى الديوانية معارضة شديدة ، ورفع بهذا الشـأن مذكرة الى الوالي وضّح فيها أسباب معارضته لهذا النقل ذاكراً : انه كيف يمكن نقل مركز المتصرفية من مدينة عامرة تحيط بها البساتين واشجار الفاكهة والنخيل من كل جانب الى قرية جرداء قليلة الكلأ والماء ، فضلاً عن عدم وجود مركز حكومي مناسب في الديوانية يتسع لدوائر الدولـة ، ولا ثكنـات عسكرية كافية لجنودها ، حيث توجد مثل هذه البناية وثكنات عسكرية واسعة للجنود في الحلة ، كما ان كافة موظفي اللواء لم يكونوا مرتاحين لهذا النقل ، لكن الوالي أصَرّ علـى النقـل ، وغضـب مـن المتصرف ، وعزله ، وعيّن بدله (واصف بگ) محاسب اوقاف بغداد وكيلا لمتصرفية الديوانية ، فلم يبق للموظفين من بُدٍ من الانتقال ، فانتقلوا الى الديوانية بالسفن ، ومعهم وكيل المتصرف ، فاضـطر المتصرف (علي رضـــا) حينذاك الى الاستقالة ، ثم عيّن الوالي بعد ذلك (موسى كـاظم باشـــا) متصرفاً في الديوانية[٦٢] .

٣٧.عارف بگ الآلوسي :

عُيّن لقائممقامية الحلة بعد نقل مركز اللواء الى الديوانية سنة ١٣١٠هـ ،الا أن متصرف الديوانية غَضِبَ منه بعد فترة فعزلته حكومة بغداد ، وأسندت قائممقامية الحلة الى(راقم أفندي) إلا أن عارف بگ ، رغم المدّة القصيرة التي قضاها بالحلة ، تمكن من الامتزاج بأهل المدينة وكسب رضاهم ومحبتهم ، حتى مدحه بعض شعرائها ، منهم : الشاعر(قاسم بن الشيخ محمد الملا الحلي) ، الذي مدحه بقصيدة بدأها بمقدمة خَمرية وغَزَلية ، قال فيها :

حيّا فأحيا النادامى بابنةِ العنب ممزوجة بالماء البارد العذِبِ
ظبي من الترك ممشوق القوام غدَا يختال فيها بنادي اللهو والطربِ[٦٣]

٣٨.راقم أفندي :

عُيّن لقائممقامية الحلة بعد عزل عارف الآلوسي[٦٤] ، وكان في الأساس يُشغِل وظيفة مدير الأراضي السنية (الحكومية) في الحلة التي شغلها منذ عشر سنوات ؛ لذلك كان ذا اطلاع واسع بأمور المدينة وحالات أهلها وطبائعهم ، كما كان واسع النفوذ ذا مكانة مرموقة بين الناس ؛ فأقبل عليه الاهالي يهنئونه ، وكان هو من جانبه يقضي حاجات الناس ويتوسط لهم لدى الوالي في بغداد ولدى الموظفين في القضاء ، حتى مدحه عدد من شعراء الحلة ، منهم : الشاعر جعفر كمال الدين الحلي (١٢٧٧ــ١٣١٥هـ) ونعته بأحسن النعوت ، ووصفه بالحزم والعزم ، وبالمساواة والعدل ، حتى لم يعد بسبب عدله مظلوم ولا ظالم ، بل أوى عدله الى اجتماع الشاة مع الذئب على أرضٍ واحدة من غير خوف ولا وَجَل ، كما قد ظهر(القائم) المهدي . لنسمعه يقول فيه :

ماجاءنا مثلك يا راقمُ حاكم عدل حازمٌ حاسمُ
تمضي مضاء السيف في أمرنا لم يُثنك العاذلُ واللائم
حكمك قد مهّدَ أوطاننا فليس مظلوم ولا ظالم
الشاة والذئب سواء بها كأنما قد ظهر القائم[٦٥]

وذكر شاعر حُلِّي آخر لهذا القائممقام مِنّةً لهُ عليه ؛ بسبب انه كشف عنه معضلة كان حائراً مهموماً بسببها ، وبذلك حملهُ مِنّةً لن ينساها ، إذ يقول :

يا كائناً لعيون المجد إنسانا، وللمكارم والخيرات إنسانا
كشفتَ لي انت يا مولاي معضلةً قد كنت فيها حزين القلب حيرانا
احسنتَ في كشفها عني مرافعةً جزاك ربك بالإحسان احسانا
حملتني مِنَّةً ما كان يحملها رضوى،فنلت من الرحمن رحمانا[٦٦]

تدل هذه المدائح على مكانة هذا الحاكم المرموقة في نفوس الناس ، وعلى علاقته الطيبة معهم ، وأهمية مكانته لديهم ، ومما يدل على المكانة المتميزة لهذا الحاكم دون غيره من أمراء الحلة : ان قسماً من آل القزويني الشعراء مدحوه ، منهم السيد احمد القزويني يهنئه بعيد الفطر ، بقوله :

رقمت برود الفرحتين لراقم لم يحص بعضاً من علاه لراقم
عيدان فيه للولاية اكملا فلها بها ، ولنا السرور ملازم[٦٧]

فإذا عرفنا انه يندر من شعراء آل القزويني مَن مدح أحداً من الحكام ــ لمكانتهم المتميزة في المجتمع الحلي في تلك المرحلة ، ولأن الناس والشعراء هم الذين كانوا يتوجهون اليهم بالمديح والتهنئة ، أدركنا أهمية هذا المديح لراقم افندي .

٣٩.شوكت بگ بن رفعت بگ[٦٨]:

عُيّن لقائمقامية الحلة بعد راقم أفندي أواخر سنة ١٣١٠هـ ، وذكرت المصادر ان بداية عهد شوكت بگ في الحلة كانت متسمة بالفوضى وعدم الاستقرار الذي كان يعم الحلة وضواحيها حينذاك [٦٩] ، وباضطراب حبل الأمن وبوجود عصابات السراق التي كانت تنهب المارة في وضح النهار[٧٠] ، الاّ ان شوكت بگ استطاع بعد ذلك ان يسيطر على البلاد ويضبط الامن ، فسادت في أواخر أيامه حالة من الاستقرار والأمان والهدوء ، وصار يستقطب الاهالي اليه ويتقرب منهم ، حتى مدحه رهط من الشعراء بشعر كثير ، وأضفوا عليه نعوت الحزم والعزم والرفعة والفخر والعدل والانصاف والسماحة والكرم ، فالشاعر(يعقوب الحاج جعفر)[٧١] ، نعتهُ بهذه النعوت ، وقال فيه أيضاً : ((ان لواء العدل اضحى مرفرفاً على الفيحاء في عزٍ وكبرياء ايام هذا القائممقام الكبير الهمّة)) ، وقال :

لـــواء العـدل يا فيحـــاء اضحـى ... يـــرفّ عليـــك فـــي عـــزٍّ وفخـــر
(بشـوكة) قائـــم بمقـــام كســـرى ... أخـــي الانصـــاف ذي عـــدل وبـــر
تحـــدَّثْ عنـــه فيـما شئـتَ واتـــركْ ... حـــديث النـــاس عـــن زيـدٍ وعَمـــرو
طـــوى فـــي حكمـــه جـــور الليالي ... وقـــد نشـــر العـــدالة اي نشـــر
فتـــى حمـــد الأنـــام به المســـاعي ... فراحـــتْ منـــه فـــي حمـــدٍ وشكـــر
اذا مـــا الدهـــرُ جـــاء بمشكـــلاتٍ ... فمنـــه تُحـــلَّ فـــي حـــزمٍ ويســـر
يحـــلُّ الخصـــب ارضـــاً حـــل فيها ... وعنهـــا الجـــدبُ والاعســـار يَســـري
أدار بهـــا الادارة باعتـــدال ... وســـاسَ النـــاس فـــي نهـــيٍ وامر
أعـــاد لهـــا عهود ــ بني دبيسٍ ... حمـــاةِ الجـــار مـــن بـــؤس وضرٍّ
لقـــد رفلـــت ببـــرد الفخـــر فيـــه ... كمـــا رفلـــتْ بهـــم ببـــرود فخـــر[٧٢]

وقد بقي (**شوكت بگ**) قائممقاماً في الحلة حتى سنة ١٣١٥هـ/١٨٩٨م ، إذ عزلهُ الوالي (جمـال بـاشا) ؛ لأنه تأخر عن استقباله عندما زار الحلة[٧٣] .

٤٠.الحاج نامـق أفندي :

كان نامق افندي ذا اتجاه دستوري ، لذلك كان يشجع اهل الحلة على المطالبة بالدستور عندما تولى قائممقامية الحلة بعد شوكت بگ . كما كان يحضر مجالس اهل المدينة ودواوينهم ، فكان عاملاً من عوامل اليقظة السياسية والفكرية في الحلة[٧٤] .

٤١.خليل راســـخ أفندي :

كان قائممقاماً في الحلة سنة ١٣١٧هـــ/١٨٩٩م[٧٥] .

٤٢.خيري أفندي :

كان قائممقاماً في الحلة سنة ١٣١٩هـــ/١٩٠١م[٧٦] .

٤٣.صالح باشـــا :

صار قائممقاماً في الحلة سنة ١٣٢٣هـــ/١٩٠٥م[٧٧] .

٤٤.محمد علي بگ:

كان قائممقاماً في الحلة سنة ١٣٢٥هـــ/١٩٠٧م[٧٨] .

٤٥.العصيمي :

لم تذكر المصادر اسم هذا القائممقام الذي تولّى حاكمية الحلة ، انما ذكرت لقبه (العصيمي) فقط ، وهو من زعماء المنتفك ، لكنه كان موالياً للأتراك ، وذكرت المصـــادر انـــه كـــان ضـــعيف الشخصية والادارة ، قليل السيطرة ، جاء الى قائممقامية الحلة ، والمدينة بيد أهلهـــا أواخـــر الحكـــم التركي في العراق ، وقد انحسر ظِل الدولة فيها الى حدٍ كبير[٧٩] .

٤٦.مصطفى بگ المميّز :

وهو آخر حكام الحلة في مرحلة البحث ، جاء الى الحلة أواسط سنة ١٩١٦م ، وقد حـــاول ان يعيد للحكومة هيبتها فلم يفلح فاصطدم باهل البلاد وببعض وجهائها والمتنفذين فيها ، فضيقوا عليه ثم حاصروه ، ثم طردوه من الحلة[٨٠] ، ولم تستطع الحكومة المركزية آنذاك ان تحرك ساكناً ، كما لـــم تبعث بعده حاكماً غيره ، وبقيت الحلة بيد أهلها حتى كانت (واقعة عاكف) الشهيرة[٨١]في الحلة فـــي تشرين أول سنة ١٩١٦ م، وما حدث بعد ذلك من مضاعفات واصطدامات وتشريد الكثير مـــن اهـــل المدينة الى المدن المجاورة ، حتى احتل الانجليز بغداد في ١١ آذار ١٩١٧م ، فعينوا في الحلة الكابتن (گولد سمث) معاوناً للحاكم السياسي في مارس سنة ١٩١٧ م ، وفي ٢٢ تشرين الثاني مـــن الســـنة نفسها عُيّنَ الميجر (مكفارسن) حاكماً سياسياً في الحلة[٨٢] .

وبهدف رسم صورة مختصرة للقارىء ؛ نجمل في أدناه كشفاً باسماء حكام الحلة ومتصرفيها في مرحلة البحث (في القرن التاسع عشر حتى نهاية الحكم التركي في العراق) على شكل جـــدول ؛ ليتسنى له متابعة الأسماء والتواريخ فقط دون الخوض في التفاصيل .

((كشف بأسماء حكـــّام الحلة وتاريخ ولايتهم فيها من ١٨٠٠ــ١٩١٧ م))

ت	اسم الوالي أو الحاكم	تاريخ ولايته على الحلـــة
١	مراد چلبـــــي	من أواخر سنة ١٧٩٩م ــ الى مطلع القرن التاسع عشر
٢	محمود أغـــا السفـــاك	من مطلع القرن الـــ١٩ حتى سنة ١٨١٣م
٣	الحاج طالب أغـــا	من ١٨١٣ ــ ١٨٢٤م
٤	سليمان أغـــا الاربلي	من ١٨٢٤ ــ ١٨٢٥م
٥	صالح أغـــــا	من ١٨٢٥ ــ ١٨٢٧م

٦	ابن السيّـــاف	الى حوالي سنة ١٨٣١م
٧	محمد أسعد (ابن النائب)	جاء بعد ابن السيّـــاف
٨	الحاج أفندي الكردي	جاء للحكم في الحلة بعد (إبن النائب)
٩	الگمرگـــچـــي	عيّنه الوالي علي رضـــا على الحلة بعد سنة ١٨٣٤م
١٠	خلـــف أغـــا	كان حاكماً على الحلة سنة ١٨٥٨م
١١	شبلي باشـــا العريان	كان حاكماً على الحلة حوالي سنة ١٨٥٨ ــ ١٨٥٩م
١٢	توفيق بگ	عُيّن لمتصرفية الحلة سنة١٨٦٩م ايام الوالي مدحة باشا
١٣	فهـد بـــگ السعدون	عُيّن لمتصرفية الحلة بعد توفيق بگ سنة ١٨٦٩م
١٤	مظهر باشـــا	عُيّن لمتصرفية الحلة أواخر سنة ١٨٦٩م
١٥	سليمان فائق	عُيّن لمتصرفية الحلة أوائل سنة ١٨٧٠م/١٢٨٦هـ
١٦	محمد رشيد بگ	تولى حكم الحلة سنة ١٢٨٧هـ
١٧	محمد باشـــا	عُيّن سنة ١٢٨٨هـ
١٨	مظهر باشـــا	عُيّن للمرة الثانية سنة ١٢٨٩هـ
١٩	مراد أفندي العزي الملقب بـــ : (أبو گذيلة)	عُيّن سنة ١٢٨٩هـ
٢٠	شبلي باشـــا العريان الدرزي	عاد لمتصرفية الحلة مرة أخرى سنة ١٢٩٠هـ
٢١	حســـام الدين أفندي	عاد لقائممقامية الحلة أوائل سنة ١٢٩٢هـ
٢٢	طـــــه أفندي	تولى قائممقامية الحلة أواسط سنة ١٢٩٢هـ
٢٣	محمد باشـــا بابان ــ الملقب بـــ (الخديوي)	عُيّن للمرة الاولى سنة ١٢٩٤هـ
٢٤	شريف بگ	لم تذكر المصادر سوى اسمه من غير تاريخ
٢٥	أشرف باشـــا	عُيّن في الحلة بعد شريف بگ سنة ١٢٩٥هـ
٢٦	محمد باشـــا بابان ــ الملقب بـــ (الخديوي)	عُيّن للمرة الثانية في ٢٩ مارس ١٢٩٩هـ
٢٧	محمد رشيد بابان	عُيّن لمتصرفية الحلة في ٤ تشرين أول سنة ١٣٠٠هـ
٢٨	عبد الغني باشـــا	عُيّن لمتصرفية الحلة أواخر سنة ١٣٠٠هـ
٢٩	صالح بگ النفطچـــي	تولى متصرفية الحلة ايام الوالي (مصطفى عاصم) على العراق
٣٠	صالح بگ الدلال	تولى حكم الحلة بعد صالح بگ النفطچـــي
٣١	زكي بگ	عُيّن في تشرين الثاني سنة ١٣٠٣هـ
٣٢	يحيى نزهت أفندي	عُيّن لمتصرفية الحلة في ١٤ كانون أول سنة ١٣٠٤هـ
٣٣	صالح باشـــا	عُيّن في ٢٨ مارس سنة (١٣٠٦ غربية) ١٣٠٧هـ
٣٤	محمود بگ	عُيّن لمتصرفية الحلة في ١٩ حزيران (١٣٠٧غربية)
٣٥	جلال بگ	عُيّن في الحلة في ٣١ كانون أول (١٣٠٧غربية) ١٣٠٨هـ
٣٦	علـــي رضـــا بگ	عُيّن لمتصرفية الحلة في ٢٦ كانون أول سنة ١٣٠٨(غربية)
٣٧	عارف أفندي الآلوسي	عُيّن لقائممقامية الحلةبعد نقل مركز اللواء الى الديوانية سنة١٣١٠هـ
٣٨	راقم أفندي	عُيّن لقائممقامية الحلة سنة ١٣١٠هـ

٣٩	شوكـت بـگ بن رفعـت بگ	تولى القائممقامية أواخر سنة ١٣١٠هـ
٤٠	الحاج نامق أفندي	تولى قائممقامية الحلة بعد شوكت بـگ
٤١	خليل راسخ أفندي	كان قائممقاماً في الحلة سنة ١٣١٧ هـ/١٨٩٩م
٤٢	خيري أفندي	كان قائممقاماً في الحلة سنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م
٤٣	صالح باشـا	كان قائممقاماً في الحلة سنة ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م
٤٤	محمد علـي بگ	كان قائممقاماً في الحلة سنة ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م
٤٥	العصيمي (الذي لم تذكر المصادر اسمه)	تولى قائممقامية الحلة بعد محمد علي بگ
٤٦	مصطفى بگ المميّز	جاء الى الحلة أواسط سنة ١٩١٦ م، وهو آخر حكامها في هذه المدة ، وقد طرده أهلها منها...

هوامـش البحث وتعليقاته :

(١). مثلاً ان الشيخ يوسف كركوش مؤلف كتاب : (تاريخ الحلة) ج١ـ٢ ، لم يذكر من حكامها في القرن التاسع عشر
حتى سنة ١٩١٧، سوى (٢١) حاكماً ، وكانت معلوماته عن الكثير منهم مختصرة (مقتضبة) ومبتسرة .

(٢). ذكر الشيخ وداي العطية في كتابه : (تاريخ الديوانية ـ ص٥٥) في معرض حديثه عن حكام الحلة والديوانية : عدم تمكنه من الوقوف على أسماء متصرفي الحلة بعد إستعفاء (فهد السعدون) من متصرفية الحلة سنة ١٢٨٦هـ ، وقال : ((وبعد إنصراف فهد السعدون عن اللواء ، ان الحكومة عينت خلفاً له ، إلا أننا لم نهتدِ الى معرفة خلفه ، وبقينا نجهل ذلك حتى عينت الحكومة شبلي باشا متصرفاً للحلة مرّة ثانية)) ـ كذا ـ .

(٣). كان عدد الولاة والحكام في الحلة في هذه المدّة ممن استطعت ان اقف على أسمائهم وسيرهم وتواريخهم وأعمالهم
: (٤٦) حاكماً ، ولم يذكر الشيخ يوسف كركوش في كتابه : (تاريخ الحلة) غير (٢١) حاكماً ..راجع هامش (١) أعلاه .

(٤). تاريخ العراق بين احتلالين ١٣٧/٦ ، تاريخ الحلة ١٣٠/١ .

(٥). هو السيد داود بن السيد سليمان الحلي المتوفى سنة ١٨١٥م ، وهو جد الشاعر حيدر الحلي .

(٦). مجموعة آل السيد سليمان (مخطوط) ـ الورقة ٩١ .

(٧). الحاج طالب أغـا ـ هو والد المؤرخ العراقي (سليمان فائق) مؤلف كتاب (تاريخ بغداد) و (تاريخ المماليك الكولة مند) وغيرهما ، وهو أحد متصرفي الحلة ـ فيما بعد ـ تاريخ بغداد ص١٢٠ ـ ١٢١ .

(٨). العبقات العنبرية (مخطوط) مجلد /٢ ورقة ١٣٣ .

(٩). نهضة العراق الأدبية ٨٤ ، تاريخ الحلة ١٣٥/١ . (والشيخ موسى آل كاشف الغطاء) هو أحد كبار علماء الحلة آنذاك ومن وجهائها ، وهو ابن الشيخ جعفر بن خضر الجناجي ، صاحب كتاب (كشف الغطاء) وهو المؤلف والفقيه المشهور . انظر ترجمته في : (طبقات اعلام الشيعة ٢٤٨/٢ ـ ٢٥٢) .

(١٠). الشاعر (صالح التميمي) ولد في الكاظمية سنة ١٧٧٦م ، وفي شبابه انتقل الى النجف للدراسة على علمائها ، بعدها رحل الى الحلة فأقام فيها ، حتى استدعاه الوالي داود باشا ليضعه مستشاراً له ، ويوليه ديوان الانشاء ـ وهو بمثابة السكرتير الخاص للوالي . توفي في مدينته الكاظمية ببغداد سنة ١٨٤٥ م . انظر ـ ديوان التميمي ـ المقدمة . ص : (ب ـ س) ، مطبعة الزهراء ، (النجف ، ١٩٤٨) .

(١١). نهضة العراق الأدبية ٨٤ ، تاريخ الحلة ١٣٥/١ .

(١٢). الشاعر السيد حسين الحكيم الحلي آل السيد سليمان (١١٦٢ ـ ١٢٢٦هـ) احد شعراء الحلة ووجهائها،كان يمارس مهنة الطب على الطريقة القديمة بوصف العقاقير للمرضى ويداوي الناس بطريقته ؛ لذلك لُقب بـ(الحكيم). انظر ترجمته في : تراجم ادباء الاطباء ٧١/٢ـ٧٣ ، شعراء الحلة ١٩٧/٢ .

(١٣). شعراء الحلة ٢١٦/٢ .

(١٤). الروض الأزهر/١١ ، اعيان الشيعة ٢٠٨/٣٦ .
(١٥). ذكر الشيخ مصطفى الواعظ في كتابه (الروض الأزهر ــ ص١١) : ان (صالح أغا) ادّعى ان فرماناً سلطانياً صدر من الباب العالي بتعيينه والياً على العراق ، وبعزل داود باشا .
(١٦). انظر عن اشتباكات العقيليين من افراد الحامية العسكرية في الحلة : تاريخ الحلة ١٣٦/١ ، خمسة وخمسون عاماً من تاريخ العراق /١٥٧، العقبات العنبرية ــ مخطوط ــ مجلد ٢ ــ الاوراق : ١٣٣,٣٧,٣٤ــ١٣٤ .
(١٧). الروض الأزهر/١١ ، أعيان الشيعة ٢٠٨/٣٦ .
(١٨). تاريخ الحلة ١٣٦/١ ــ ١٣٧ ، الحصون المنيعة (مجلد/٢ ــ الورقة ٤٠٠).
(١٩). نفسه ١٣٧/١ ، الحصون المنيعة (مخطوط) ــ مجلد /٥ الورقة ٣٣١ .
(٢٠). نفسه ١٤٠/١ .
(٢١). تاريخ العراق بين احتلالين ٣٣١/٦ .
(٢٢). تاريخ الحلة ١٤٠/١ .
(٢٣). الروض الأزهر ــ ١٣ .
(٢٤). قال الاستاذ جعفر خياط في كتابه (صدر من تاريخ العراق في العصور المظلمة ٣٠٠/١) : ((ان عبد القادر گمرگچي عمد الى تعيين أقاربه في الحكومة ، فتوسط لدى الوالي (علي رضا) بتعيين اخيه (صالح) والياً
على البصرة ، واخيه الثاني (لم يذكر اسمه) والياً على الحلة ، وبذلك جمعوا اموالاً كثيرة)) .
(٢٥). تاريخ العراق بين احتلالين ٩٣/٧ ، عن تاريخ الشاوي ص٢٢ .
(٢٦). تاريخ الحلة ١٤٣/١ .
(٢٧). نفسه ١٤٤/١ .
(٢٨). تاريخ الديوانية ص٤٩ .
(٢٩). ديوان السيد صالح القزويني ــ مخطوط ــ الورقتان ١١١، ١١٢ .
(٣٠). تاريخ العراق بين احتلالين ١٧٠/٧ .
(٣١). يُنظر عن تلك الحملة،ومقتل المتصرف :مذكرات مدحت باشا ص١٦٠ــ ١٦٣ ، تاريخ الديوانية ص٥١ ــ ٥٤ .
(٣٢). تاريخ الديوانية ص٥٤ .
(٣٣). عبد المحسن السعدون ــ ص٣٠,١١.
(٣٤).تاريخ العراق بين احتلالين ٢٣٢/٧ .وقد جاء فيه : (وقد عُهد بمنصب متصرف السليمانية الى (قربي باشا) متصرف لواء الحلة الاسبق) . الا أننا لم نطلع على مصدر آخر يذكر قربي باشا او يذكر تاريخ متصرفية الحلة ، كما جاء في المرجع نفسه ٢٤٢/٧ : ان متصرف البصرة (را شد باشا) توفي اثناء عودته من الكويت . فعُيّن مكتته (خليل بگ) نقلاً من متصرفية الحلة الى البصرة ، وعُينَ معاونه (سعيد باشا) متصرفاً للواء الحلة ، ولم اجد لهذين المتصرفين إشارة ما ، في مرجع آخر غير كتاب الأستاذ المرحوم العزاوي هذا ، كما لم يذكر الأخير تاريخ توليهما متصرفية الحلة ، على انه من جهة اخرى ، انه من المستبعد ان يكون المتصرف بدرجة (بگ) ، ومعاونه بدرجة (باشا) ؛ لما لهذه الألقاب من أهمية كبيرة في تلك المدة التي على أساسها تحدد درجات الموظفين في الدولة .
(٣٥). تاريخ العراق بين احتلالين ١٩٤/٧ .
(٣٦). جريدة الزوراء ــ عدد ١٢ت٢ ١٢٨٧هـ .
(٣٧). نفسه ــ عدد محرم ١٢٨٨هـ .
(٣٨). نفسه ــ عدد جمادى الآخرة ١٢٨٩هـ .
(٣٩). نفسه ــ عدد ٥٩٦ ــ ١١ رمضان ١٢٨٩هـ . تاريخ الحلة ١٤٥/١ .
(٤٠). تاريخ الحلة ١٤٦/١ .
(٤١). تاريخ الحلة ١٤٦/١ ، صور من تاريخ العراق ١٣٥/١ ، وقد جاء في (تاريخ الديوانية ــ ص٩٠) : ان ابنة شبلي العريان ذكرت ان والدها مات مسموماً .
(٤٢). تاريخ الديوانية ٥٩ ــ ٦١ .
(٤٣). تاريخ الحلة ١٤٧/١ .

(٤٤). ديوان السيد حيدر الحلي ٢/٢٧ ــ ٣٠ .
(٤٥). تاريخ الحلة ١/١٤٦ .
(٤٦). سالنامة بغداد لسنة ١٢٩٤هـ ، الحصون المنيعة ــ مخطوط ــ مجلد/٢ الورقة ١٤٥ ، وقد جاء في تاريخ الديوانية ــ ص٦٢ : ان (محمد باشا) جاء بعد شبلي باشا في ٣ ك٢ سنة ١٢٩٢ هـ ، وهو غير دقيق ، فقد
سبقه اليها بعد شبلي كل من : حسام الدين أفندي ، وطه أفندي المذكورين .
(٤٧). ديوان محسن الخضري ١٤٦ .
(٤٨). تاريخ الحلة ١/١٤٧ ، الحصون المنيعة ــ مخطوط ــ مجلد /٢ ورقة (١٤٥) .
(٤٩). ديوان محسن الخضري ١٤٦ .
(٥٠). تاريخ الديوانية ــ ٦٣ ، الروض الأزهر ــ ٤٠٥ .
(٥١). شعراء الحلة ٢/٢٥٤ .
(٥٢). تاريخ الحلة ١/١٥١ ، تاريخ الديوانية ٦٤ .
(٥٣). ديوان السيد حيدر الحلي ٢/١٦٢ .
(٥٤). سالنامة بغداد ــ لسنة (١٣٠٠ هـ) ــ ص١٤٠ ــ كذا في السالنامة الا أننا نرجح ان وصول(عبد الغني باشا)
الى الحلة كان بعد سنة ١٣٠٠هـ ؛ لأن سلفه (محمد رشيد بابان) جاء الى الحلة في ٤ تشرين الثاني ١٣٠٠هـ
، وبنى فيها داراً للحكومة ، وعُرف باتصالاته وعلاقاته الطيبة مع الحليين ، ولا يمكن ان يتم كل هذا في شهرين او ثلاثة من تلك السنة ، وانما معلومات السالنامة المجموعة متأخرة هي التي لم تضبط التاريخ .
(٥٥). الروض الأزهر ٤٠٧ ، ٤١١ ، وجاء فيه تسميته بـ (النفطچي) .
(٥٦). نفسه ٤١١ .
(٥٧). تاريخ الحلة ١/١٥٢ ، تاريخ الديوانية ٦٥ .
(٥٨). نفسه ١/١٥٢ ، الروض الأزهر ٤١٢ .
(٥٩). نفسه ١/١٥٣ .
(٦٠). نفسه ١/١٥٣ ، تاريخ الديوانية ٦٧ ، الروض الأزهر ٤١١ .
(٦١). المراجع السابقة وبالصفحات نفسها .
(٦٢). تاريخ الحلة ١/١٥٣ــ ١٥٤ ، الروض الأزهر ٤١٢ .
(٦٣). ديوان الشيخ قاسم بن الشيخ محمد الملا ــ مخطوط ــ غير مرقم .
(٦٤). تاريخ الحلة ١/١٥٧ .
(٦٥). ديوان سحر بابل ص٤٠٧ .
(٦٦). مجموعة تراجم العلماء ــ مخطوط ــ الورقة ٣٨ .
(٦٧). شعراء الحلة ١/١٤٦ .
(٦٨). شوكت بگ هو ابن احمد أغا ، البغدادي الاصل . تقلد مناصب عِدّة في العهد العثماني ، وعُيّنَ قائممقاماً في الحلة والكوت ، وانتخب في العهد الدستوري نائباً (مبعوثاً) عن الديوانية ، ثم انتخب بعدها عن ولاية بغداد ، توفي اثناء نيابته في الاستانة سنة ١٣٣٤هـ ، وهو والد السياسي العراقي ناجي شوكت ، والاطباء : صائب شوكت وسامي شوكت .
(٦٩).جاءَ في الروض الأزهر ص٢١٣ : انه حدثت خصومة بين مفتي الحلة وبين جماعة من وجوه اهل المدينة سنة ١٣١٠هـ ، ايام حاكمها شوكت بگ ، وقد وقف الحاكم في صف المفتي ، وأمر بالقبض على خصومه من الأهالي وتقييدهم ، فأركبهم على الحمير بصورة معكوسة ، ووجوههم الى مؤخرتها وأوجبوا عليهم ان يمسك كل واحد منهم بذيل الحِمار تحقيراً لهم ، بعد أن (سخموا) وجهه ، وطافوا بهم في شوارع المدينة تحت هرج الصبيان والنساء ومرجهم ، ثم أخرجوا من الحلة متوجهين الى بغداد ليوزعهم على البلدان .انظر ــ تاريخ الحلة ١/١٥٧ــ١٥٨ .
(٧٠).يُنظر الى اضطراب حبل الأمن والسرقات ايام شوكت بگ : تاريخ الحلة ١/١٥٧ ــ ١٥٨ .
(٧١).يعقوب الحاج جعفر هو والد الشاعر والمؤلف المرحوم الشيخ محمد علي اليعقوبي مؤلف كتاب (البابليات) ٣

أجزاء ، ولد في النجف سنة ١٢٧١هـ ، ونشأ ودرس فيها ، ثم هاجر الى الحلة سنة ١٣٠٠هـ / ١٨٨٥م ، وسكن فيها حتى وفاته سنة ١٣٢٩هـ .
(٧٢).ديوان يعقوب الحاج جعفر ص١٠٥ ــ ١٠٦ .
(٧٣).الروض الأزهر ص٣٩٤ ــ ٣٩٥ .
(٧٤).تاريخ الحلة ١٥٨/١ ، الروض الأزهر ص٣٩٥ .
(٧٥).سالنامة بغداد لسنة ١٣١٧هـ ص٢٥٨ .
(٧٦).نفسه لسنة ١٣١٩هـ ص٣٤٥ .
(٧٧).نفسه لسنة ١٣٢٣هـ ص٣٣٧ .
(٧٨).نفسه لسنة ١٣٢٥هـ ص١١٧ .
(٧٩).تاريخ الحلة ١٦٣/١ ، ولم تذكر المصادر اسم هذا القائممقام .
(٨٠).تاريخ الحلة ١٦٣/١ ــ ١٦٤ ، فصول من تاريخ العراق القريب / هامش ص٩٨ .
(٨١).يُنظر عن (واقعة عاكف) واضطرابات الحلة أواخر ايام الحكم التركي في العراق:الروض الأزهر ص١٤٥ ــ ١٥١ ، تاريخ الحلة ١٦٤/١ ــ ١٧١ .
(٨٢).فصول من تاريخ العراق القريب ص١١٢ ، والهامش من الصفحة نفسها .

مصـــادر البحـــث :

(١). أعيان الشيعة ــ محسن الأمين العاملي ط١ دمشق .
(٢). البابليات ــ محمد علي اليعقوبي ج١ ــ النجف ١٩٥١ ــ ج٢ النجف ١٣٧٣ هـ .
(٣). تاريخ بغداد ــ أو مرآة الزوراء ــ سليمان فائق ــ ترجمة: موسى كاظم نورس ــ مطبعة المعــارف ــ بغــداد ١٩٦٢ .
(٤). تاريخ الحلة ــ السيخ يوسف كركوش ــ المطبعة الحيدرية ــ النجف ١٩٦٥ .
(٥). تاريخ الديوانية ــ الحاج وداي العطية ــ المطبعة الحيدرية ــ النجف ١٩٥٤ .
(٦). تاريخ العراق بين احتلالين ــ عباس العزاوي المحامي ــ ج٦،ج٧ ــ بغداد ١٩٥٤ .
(٧). تاريخ المماليك ــ الكولة مند ــ سليمان فائق ــ ترجمة : محمد نجيب ارمنازي ، مطبعــة المعــارف ــ بغــداد ١٩٦١ .
(٨). تراجم ادباء الأطباء ــ ميرزا محمد الخليلي ــ النجف ــ دون تاريخ .
(٩). جريدة الزوراء ــ أعداد سنوات : ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩هـ .
(١٠). الحصون المنيعة ــ الشيخ علي كاشف الغطاء ــ مخطوط مكتبة الشيخ محمد حسين آل كاشــف الغطــاء فــي النجف الأشرف .
(١١). خمسة وخمسون عاماً من تاريخ العراق ــ عثمان بن سند الوائلي ــ وهو مختصر كتابه (مطالع الســعود) ، اختصره : امين الحلواني . المطبعة السلفية ــ القاهرة ، ١٣٧١هـ .
(١٢). ديوان السيد حيدر الحلي ــ نشرهُ : علي الخاقاني ، ج١ المطبعة الحيدريــة ــ النجــف١٩٥٠ ــ ج٢ مطبعــة المعارف ــ بغداد ١٩٦٤ .
(١٣). ديوان التميمي ــ وهو ديوان صالح التميمي ــ مطبعة الزهراء ــ النجف ١٩٤٨ .
(١٤). ديوان سحر بابل ــ وهو ديوان السيد جعفر كمال الدين الحلي . مطبعة العرفان ــ صيدا ، ١٣٣١هـ .
(١٥). ديوان الشيخ صالح الكواز الحلي ــ نشره محمد علي اليعقوبي ــ مطبعة النجف،١٣٨٤هـ .
(١٦). ديوان السيد صالح القزويني ــ مخطوط ــ موجود في مكتبة الآثــار في بغداد ، برقم (١٨٩٢) .
(١٧). ديوان الشيخ قاسم بن الشيخ محمد الملا الحلي –(مخطوط)– موجود لدى عائلته في الحلة .
(١٨). ديوان محسن الخضري ــ المطبعة العلمية ــ النجف ١٩٤٧ .
(١٩). ديوان يعقوب الحاج جعفر ــ مطبعة النعمان ــ النجف ١٩٦٢ .
(٢٠). ديوان الشيخ محمد بن الملا الحلي ــ (مخطوط) ــ نسخة لدى عائلته في الحلة .
(٢١). الروض الأزهر : مصطفى نور الدين الواعظ . مطبعة الاتحاد ــ الموصل ، ١٩٤٨ .
(٢٢). سالنامات بغداد . للسنوات ١٢٩٤، ١٣٠٠، ١٣١٧، ١٣١٩، ١٣٢٣هـ .

(٢٣). شعراء الحلة ــ علي الخاقاني ــ المطبعة الحيدرية ــ النجف ١٩٥٤م .
(٢٤). صور من تاريخ العراق في العصور المظلمة ــ جعفر خيّاط ــ بيروت ١٩٧١م .
(٢٥). طبقات اعلام الشيعة ــ محمد محسن الطهراني المشهور بـــ : أغـــا بزرك ــ المطبعة العلميـــة . النجـــف ، ١٩٥٦ .
(٢٦). عبد المحسن السعدون ــ لطفي جعفر ــ (رسالـــة ماجستير طبعت في كتاب منذ سنوات طويلـــة!!) ــ علـــى الآلة الكاتبة . كلية الآداب ــ جامعة بغداد .
(٢٧). العبقات العنبرية ــ الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء ــ مخطوط ، نسخة في مكتبة الشيخ محمد حســين آل كاشف الغطاء في النجف الأشرف .
(٢٨). فصول من تاريخ العراق القريب ــ المس ترود بل ــ ترجمة : جعفر خيّاط ــ مطبعة دار الكتـــب ــ بيـــروت ١٩٧١ .
(٢٩). مجموعة آل السيد سليمان الحلي ــ مخطوط ــ نسخة لدى عائلته في الحلة .
(٣٠). مجموعة تراجم العلماء ــ مخطوط ــ محمود شكري الآلوسي ــ نسخة في مكتبة الآثار العامة في بغداد ، برقم : (٢٠٩٩) .
(٣١). مذكرات مدحت باشـــا ــ نشرها : علي حيدر ــ تعريب : يوسف حتاتة ، القاهرة ــ دون تاريخ .
(٣٢). نهضة العراق الأدبية في القرن التاسع عشر ــ الدكتور محمد مهدي البصير ــ بغداد ، ١٩٤٦ .